

## فتاوى رمضان (42) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

### رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

فضيلة الشيخ بما تنصحون من يقضي اكثر نهار رمضان بالنوم؟ وقلة الذكر نرجو توجيه هؤلاء الى الفعل الصحيح وجزاك الله خيرا. نعم. انا اوجه اخواني جميعا واول ما ابدأ به نفسي ان نستغل هذا الشهر المبارك أسأل الله ان يبلغنا واياكم صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا ان - [00:00:01](#)

الا هو بالاعمال الصالحة من ذكر وقرآن وصلاة وصدقة وبر والدين وصلة ارحام وخلق حسن لانه شهر قد لا يعود على الانسان مرة ثانية واما الذين يسهرون في الليل وينامون في النهار فهم من من اخسر الناس - [00:00:32](#) لانهم اضاعوا الليل بما لا فائدة فيه وبل ربما فيه مضرة. واضاعوا النهار ايضا لكثرة النوم وربما ينامون حتى عن صلاة الظهر في صلاة العصر فنصيحتي للاخواني المسلمين ان يتقوا الله عز وجل وان يغتنموا فرص المواسم فانها والله ابلى من مواسم البيع والشراء - [00:00:58](#)

في وجوب الحرص عليه ببارك الله فيكم اه من الريا المستمع سعد بن تركي الخثلان المجتمع الحقيقية له اه مجموعة اسئلة يقول احب ان تعرضوها على فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين. سؤاله الاول يقول فيه - [00:01:23](#) هل ليلة القدر ثابتة في ليلة معينة؟ من كل عام؟ ام انها تنتقل من ليلة لاخرى من ليالي العشر منه من اه العام الاخر نرجو توضيح هذه المسألة بالادلة نعم - [00:01:42](#)

ليلة القدر لا شك انها في رمضان لقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وبين الله تعالى في اية اخرى ان الله انزل القرآن في رمضان فقال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:02:01](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكب العشر الاول من رمضان يطلب ليلة القدر ثم اعتكب العشر الاوسط ثم رآها صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان ثم تواطأت رؤيا - [00:02:19](#) عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انها في السبع الاواخر من رمضان فقال ارائك واياكم قد تواطأت في السبع الاواخر من رمضان فمن كان متحريها فليتحري في السبيل الاواخر - [00:02:34](#)

وهذا اقل ما قيل فيها اي في حصرها في زمن معين اقول هذا اقل ما ورد فيها اي في حصرها في زمن معين واذا تأملنا الادلة الواردة في ليلة القدر - [00:02:48](#)

تبين لنا انها تنتقل من ليلة الى اخرى وانها لا تكون في ليلة معينة كل عام النبي عليه الصلاة والسلام رأى ليلة القدر او اولي ليلة القدر في المنام وانه يسجد في صبيحتها في ماء وطين - [00:03:05](#)

وكانت تلك الليلة ليلة احدى وعشرين وقال عليه الصلاة والسلام التمسوها اي ليال متعددة من العشر وهذا يدل على انها لا تنحصر في ليلة معينة وبهذا تجتمع الادلة ويكون الانسان في كل ليلة من الليالي العشر - [00:03:24](#)

يرجو ان يصادف ليلة القدر وثبوت اجر ليلة القدر حاصل لمن قامها ايمانا واحتسابا سواء علم بها ام لم يعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:53](#)

ولم يقل اذا علم انه قامها فلا يشترط في حصول ثواب ليلة القدر ان يكون العامل عالما بها بعينها ولكن من قام العشر الاواخر من

رمضان كلها فاننا نجزم بانه - [00:04:13](#)

قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا سواء في اول العشر او في وسطها او في اخرها بارك الله فيكم. اه ايضا مستمع اه عبد الله يقول يا شيخ محمد ما رأي الشرع في نظركم في من قال بتفضيل ليلة الاسراء على ليلة - [00:04:34](#)

القدر الذي نرى في هذه المسألة ان ليلة القدر افضل من ليلة الاسراء بالنسبة للامة واما بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم فقد تكون ليلة الاسراء التي هي ليلة المعراج في حقه افضل - [00:04:51](#)

لانه خاصة به ونال فيها من الفضائل ما لم ينله في غيرها فلا نفضل ليلة القدر مطلقا ولنفضل ليلة الاسراء التي هي ليلة المعراج مطلقا وكان السائل يريد ان يشير الى ما يفعله بعض الناس - [00:05:15](#)

ليلة سبع وعشرين من رجب من الاحتفال بهذه الليلة يظنون انها ليلة الاسراء والمعراج والواقع ان ذلك لم يثبت من الناحية التاريخية فلم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصي به في تلك الليلة - [00:05:47](#)

بل ان الذي يظهر انه اي المعراج كان في ربيع الاول ثم على فرض انه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به في ليلة السابع والعشرين من رجب - [00:06:11](#)

فان ذلك لا يقتضي ان تكون ان يكون لتلك الليلة احتفال واختصاص بشيء من الطاعات وعلى هذا فالاحتفال بليلة المعراج سبع وعشرين من رجب لا اصل له من الناحية التاريخية - [00:06:36](#)

ولا اصل له من الناحية الشرعية واذا لم يكن كذلك كان من العبث ومن البدعة ان يحتفل بتلك الليلة جزاكم الله خيرا هذه الرسالة من الاخْت منى عبدالعزيز من مكة المكرمة - [00:07:00](#)

تقول ما هي الليالي التي تتحرى فيها ليلة القدر وما هو افضل دعاء يقال فيها؟ وما هي علاماتها اخرى الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين ولكنها - [00:07:21](#)

ليست هي ليلة القدر جزما بل هي ارجاها ومع ذلك فان القول الراجح عند اهل العلم ان ليلة القدر تنتقل تارة تكون في ليلة احدى وعشرين وتارة تكون في ليلة ثلاث وعشرين - [00:07:40](#)

وفي ليلة خمس وعشرين وفي ليلة سبع وعشرين وفي ليلة تسع وعشرين وفي الاشفاع ايضا قد تكون وقد اخفاها الله عز وجل على عباده لحكمتين عظيمتين احدهما ان يتبين الجاد - [00:08:05](#)

في طلبها الذي يجتهد في كل الليالي لعله يدرك او يصيبها فانها لو كانت ليلة معينة لن يجد الناس الا في تلك الليلة فقط والحكمة الثانية ان يزداد الناس عملا صالحا يتقربون به الى ربهم - [00:08:26](#)

وينتفعوا به اما افضل دعاء يدعى فيها فسؤال العفو كما في حديث عائشة انها قالت يا رسول الله ارأيت ارايت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:08:50](#)

فهذا من افضل الادعية التي تقال فيها واما على ما توى فان من علاماتها ان تخرج الشمس قبيحتها صافية لا شعاع فيها وهذه علامة متأخرة وفيها علامات اخرى كزيادة الانوار - [00:09:13](#)

زيادة النور فيها وطمأنينة المؤمن وراحته وانشراح صدره كل هذه من علامات ليلة القدر احسن الله اليكم وبارك فيكم هذه مستمعة من الطائف تسأل وتقول يا فضيلة الشيخ هل للحائض ان تتحرى ليلة القدر - [00:09:40](#)

لو تحرك ليثا قدر لم تتنبه لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا والحائض لا تقوم ليلة القدر لانه ممنوعة من الصلاة - [00:10:05](#)

لكن ارجو اذا دعت في تلك الليلة اذا دعت ربها عز وجل و تعلقت بفضله ورحمته ارجو ان لا تخيب فضيلة الشيخ هناك من يطيلون الحقيقة القنوت ويجعلون طول القنوت وقت القنوت اكثر من وقت الصلاة - [00:10:20](#)

الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله النوازل انه قنوت قصيرة يدعو لقوم او يدعو على قوم بدون اطالة ولكن اذا اطال الانسان اطالة لا يحصل فيها تعب على المصلين - [00:10:43](#)

وكان يرى منهم الرغبة في هذا الدعاء لا يتجاوز ما يتعلق بالنازلة فان هذا لا بأس به لان الالاح في الدعاء من الامور المشروعة ولم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما اعلم - [00:11:00](#)

النهي عن اطالة القنوت الا اذا كان شاقا على المصلين فضيلة الشيخ ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام؟ اياكم والسجع في الدعاء نبي التوضيح الله يحفظكم هذا الحديث في هذا اللفظ لا اعرفه - [00:11:20](#)

لكن الانسان ينبغي له ان يدعو الله سبحانه وتعالى بدعاء نافع جامع واحسن ما يدعو به العبد ما جاءت به السنة بل ما جاء به القرآن وما جاءت به السنة - [00:11:39](#)

القرآن ادعية كثيرة ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين الايات في هذا كثيرة - [00:11:55](#)

وكذلك السنة جاءت بذلك اي بادعية كثيرة فالمحافظة على ما جاء في الكتاب والسنة من الادعية هو الافضل لكن قد يكون للانسان حاجة ليست مذكورة في القرآن ولا في السنة فيدعو الله تعالى به فيدعو الله تعالى - [00:12:10](#)

ويتوسل اليه باسمائه وصفاته لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واذا جاء استدعو تجية وطبيعة بدون تكلف فانه مما يحسن اللفظ ويجمله. ولهذا كان النبي كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم احيانا - [00:12:27](#)

يستعمل السجدة مثل قوله صلى الله عليه وسلم قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق فاذا جاء استدعو من غير تكلف فهو من محسنات اللفظ اما مع التكلف كما يوجد في بعضنا يدعو به بعض الناس عند ختم القرآن - [00:12:51](#)

من الاشياء الطويلة العريضة وربما يكون فيها اعتداء في الدعاء بحيث يتوسلون الى الله تعالى بما لم يكن وسيلة او يدعون الله تعالى بما لا يمكن ان يكون لهم فهذا غلط - [00:13:10](#)

بارك الله فيكم المستمع رمزي يقول عندما اكون اقرأ القرآن وامر باية سجدة اسجد سؤالي ما هو الدعاء المشروع عند سجدة التلاوة وهل يجزي اي دعاء يقوله الساجد واذا سجد للتلاوة - [00:13:27](#)

فانه يقول الذكر المشروع في السجود سبحان ربي الاعلى قرره ثلاثا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويقول ايضا اللهم لك سجدت وبك امنت و عليك توكلت سجل وجه لله الذي خلقه وصوره - [00:13:46](#)

تبقى سمعه وبصره وتبارك الله احسن الخالقين اللهم اكتب لي به اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ويكبر اذا سجد - [00:14:04](#)

ولا يكبر اذا رفع ولا يسلم الا اذا كان في الصلاة اي اذا كانت السجدة في اثناء الصلاة فانه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع لان الذين وصفوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

قالوا انه يكبر كلما خفض وكلما رفع ومن المعلوم انه كان يسجد في اثناء الصلاة اذا مر باية سجدة ولم يستثنوا التلاوة فدل هذا على ان السجدة اعني سجدة التلاوة اذا كانت في اثناء الصلاة - [00:14:39](#)

يكبر الانسان فيها اذا نزل واذا رفع واذا رفع - [00:14:59](#)